جامعة الازهر
كلية الشريعة والقانون بالقاهرة
الدراسات العليا
قسم الفقه

# دراسة وتحقيق
# من باب صلاة النفل حتى بداية كتاب الجنائز
# من مخطوط عمدة المحتاج إلى كتاب المنهاج
# لسراج الدين أبى حفص عمر بن على بن النحوى
# الشهير بابن الملقن (٧٢٣ ـ ٨٠٤هـ)

لنيل درجة التخصص (الماجستير) فى الفقه

إعداد الباحث
عيد أحمد الهادى عثمان
المعيد بقسم الفقه بالكلية

إشراف:
أ.د/ إسماعيل عبد الرحمن عشب
أستاذ الفقه وعميد كلية الشريعة والقانون بدمنهور

د/ محمد فؤاد رشاد
مدرس الفقه بالكلية

**١٤٣٥هـ ـ ٢٠١٤م**

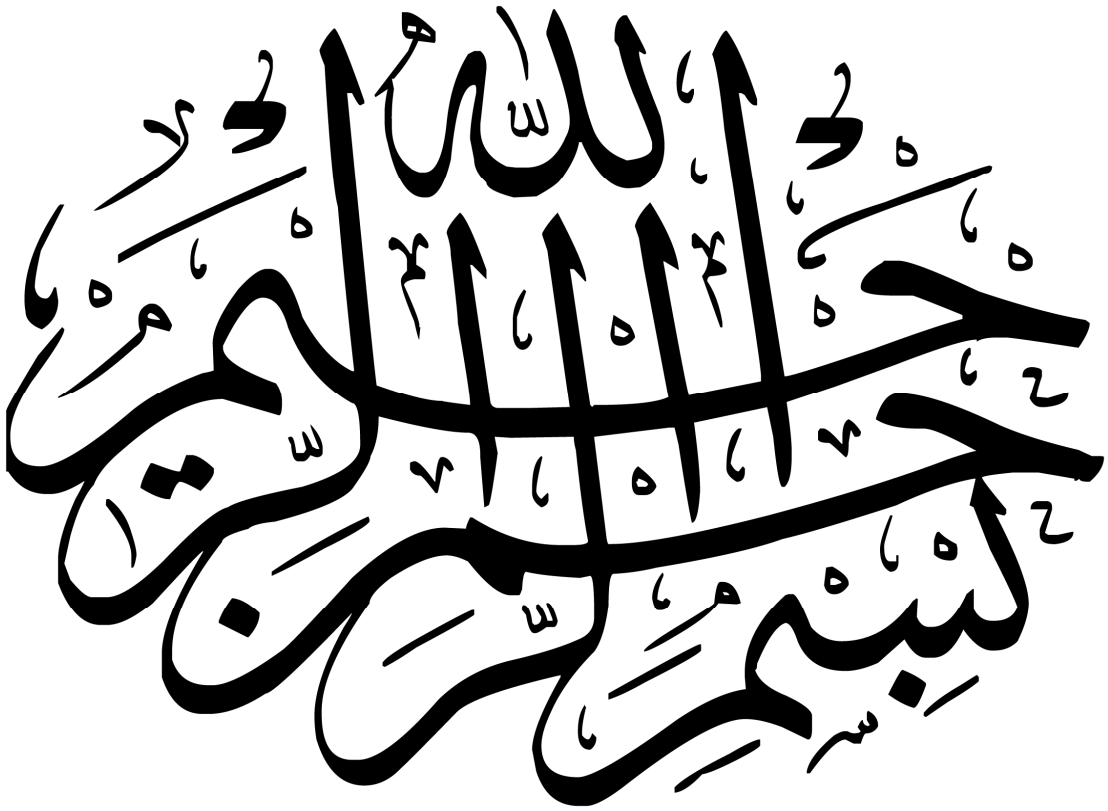
بسم الله الرحمن الرحيم

# إهداء

إلى أبى الكريم، أقدم شكراً وامتناناً، فلله درك، وعليه أجــرك، وأمتــع الله بك، وتقبل عملك فى الصالحين، وأقر عينك ببنيك، وبلغك مبلغ الصديقين، فــوالله لو فرشت خدى لك طريقا ما وفيت، ولكنْ رجائى أن ترضى عنى، وتدعو الله لى.

وإليك يا أمى الغالية يا ذات القلب الرحيم، والخلق العالى الرفيع، أيتها الــصابرة المجاهدة، أقدم شكرى على ما بذلت وتعبت وربيت وسهرت، فلــو كنــت تحــت قدميك موطئا ما وفيت ولا قاربت، ولكنْ جزاؤك عند ربى، وحسبى رضاك عنى ودعاؤك لى.

فاللهم ارحمهما كما ربيانى صغيرا، وأعنى على برهما والإحسان إليهما، وبارك فى عمريهما على طاعة وحسن عمل فى صحة وعافية، واختم لهما بخير يا أرحم الراحمين.

ثم إلى إخوتى الأفاضل هادى ومحمد وسيد وأسماء، على ما لمــست مــنهم مــن تشجيع وثناء، فجزاهم الله عنى خيرا.

ثم إلى زوجتى أم مريم ذات العشرة الجميلة، والتى تحملت إزاء عزلتى المليلــة، فصبرت وصابرت؛ لانقطاعى للبحث فى مدة طويلة، على دورها البارز الأسمى، والذى لا أنسى، فجزاها الله عنى خيرا، وعوضها به مثوبة وأجرا.

ثم إلى ابنتى الغالية مريم، أسأل الله أن يبارك فيها، ويجعلَها مــن القانتــات، وأن يرزقنا الذرية الطيبة. والحمد لله رب العالمين.

# شكر وتقدير

أتوجه بشكرى لله تعالى أولا وأخيرا على نعمه التى لا تعد ولا تحصى، منها نعمة تيسير وإتمام هذا العمل، فهو الذى أمدنى بتوفيقه، ومنحنى من آلائه وزادنى من أفضاله ما لا أحصى ثناءا عليه، فله الحمد كله، وله الشكر كله، وإليه يرجع الأمر كله.

ثم أتوجه بالشكر والتقدير ووافر الاحترام لشيخى وأستاذى، صاحب الفضيلة الأستاذ الدكتور/ إسماعيل عبد الرحمن عشب الذى قام بالإشراف على رسالتى، فنعم المشرف، ونعم الوالد الحنون، ولا أملك أمام خلقه الرفيع، ونبله الجميل، إلا أن أشكره شكرا بالغا، فجزاه الله عنى خيرا، ورفع درجته، وأعلى مقامه، وبارك فيه وفى ذريته.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير للدكتور/ محمد فؤاد رشاد الذى تفضل بقبول الإشراف على الرسالة فجزاه الله خيرا.

كما أتوجه إلى جميع من أسدى إلىَّ نصحا، أو أفادنى بتوجيه، أو خصنى بجميل ومعروف من مشايخى الفضلاء وأساتذتى الأجلاء، ومن تعلمت وتربيت على أيديهم، فجزى الله الجميع خيرا.

وأخيرا أسال الله أن يتقبل هذا العمل، وأن يجعله خالصا لوجهه، وأن يرفعنى به الدرجات العلى يوم القيامة، وأن ينفع به فى حياتى وبعد مماتى.

والحمد لله أولا وآخرا، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وصلى الله وبارك على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

# ملخــص الرســـــالة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد،

فهذه رسالة مقدمة من الباحث/ عيد أحمد الهادى عثمان، وذلــك لنيــل درجة التخصص (الماجستير) فى الفقه.

تحت عنوان: دراسة وتحقيق من باب صلاة النفل حتى بدايــة كتــاب الجنائز من مخطوط "عمدة المحتاج إلى كتاب المنهاج" لسراج الدين أبــى حفص عمر بن على بن النحوى الشهير بابن الملقن (٧٢٣ ــ ٨٠٤هــ) وقد اشتملت على مقدمة وقسمين وخاتمة.

**المقدمة:** ضمنتها الحديث عن أسباب اختيارى للموضوع، والمــنهج فــى التحقيق.

وأما عن **القسم الأول** فهو القسم الدراسى، ويحتوى على أربعة مباحث:

المبحث الأول: فى التعريف بالإمام.

المبحث الثانى: مكانة الإمام العلمية ومصنفاته ووفاته.

المبحث الثالث: فى الحديث عن العصر الذى عاش فيه الإمام.

المبحث الرابع: دراسة حول المخطوط.

وفى كل مبحث من هذه المباحث مطالب.

**القسم الثانى:** وهو القسم التحقيقى، ويحتوى على:

** **باب صلاة النفل:** وتحدث فيه المصنف عن صلاة النفل وقد قسمها إلى قسمين: الأول: قسم لا يسن جماعة ومنه الرواتــب مــع الفــرائض، والوتر، والضحى، وتحية المسجد.

القسم الثانى: قسم يسن جماعة، كالعيد، والكسوف، والاستسقاء، وقــد تحدث المصنف عن هذه الصلوات بالتفصيل فى كتاب صلاة الجماعة.

** **كتاب صلاة الجماعة.**

ويشمل الأبواب التالية:

ـــ باب صلاة المسافر.

ـــ باب صلاة الجمعة.

ـــ باب صلاة الخوف.

ـــ باب صلاة العيدين.

ـــ باب صلاة الكسوفين.

ـــ باب صلاة الاستسقاء.

ـــ باب تارك الصلاة.

** **وأما الخاتمة:** فقد اشتملت على أهم النتائج والتوصيات.

ثم الفهارس العامة.

الباحث

عيد أحمد الهادى

# المقدمـــــــــــــة

الحمد لله الذى هدانا للتفقه فى الدين، وشرع لنا الشرائع والأحكـــام، لنميـــز بهـــا الحلال من الحرام، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أحاط بكل شـــىء علماً، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله، خاتم الأنبياء، وإمام الأصفياء، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه، وسلم تسليما كثيراً.

**وبعد**، فإن العلوم الشرعية أشرف الصنائع، وأتحف البضائع، وأنفس البدائع، وإن من أجَلِّها وأغلاها وأنفسها وأسماها علم الفقه، فهو علم جليل القدر، عظيم النفـــع بَيِّن الشرف والفخر، إذ به يكشف اللسان عن الأحكام، ويستبين الحلال والحـــرام، ولقد سخر الله تعالى لهذا العلم المبارك فى كل عصر من العصور كوكبـــةً مـــن العلماء الأجلاء، فبيَّنوا مسائله، وأوضحوا دلائله، وحَلُّوا غوامضه، وكشفوا دقائقه واضعين أبكار أفكارهم فى كتبهم المباركات التـــى منهـــا المختـــصرات ومنهـــا المطولات، وكان من بين هؤلاء العلماء العلامة ابن الملقِّن المتوفى سنة ٨٠٤هـــ حيث وضع شرحاً متيناً سماه "عمدة المحتاج إلى كتاب المنهاج"، وهو شرح لكتاب "منهاج الطالبين" للإمام النووى، وقد يسَّر الله تعالى لى الوقوف علي هذا الـــشرح حين بحثى عن موضوع لنيل درجة التخصص (الماجستير) فـــى الفقـــه، وكـــان نصيبى منه: صلاة النفل، وكتاب صلاة الجماعة[١].

---

[١] افتتح الكتاب الباحثُ/ أحمد خليل فهيم، تحت إشراف الأستاذ الدكتور/ عطية عبد الموجود، ثم تلاه الباحث/محمد رمضان، تحت إشراف الأستاذ الدكتور/ إسماعيل عبد الرحمن عـــشب، حيث انتهى إلى باب سجود التلاوة والشكر. ثم أخذت بعدهما.

**ويرجع سبب اختياري لهذا الموضوع ما يلي:**

١ــ المساهمة فى إحياء تراثنا المخطوط للاستفادة منه والانتفاع به.

٢ــ إظهار فضل عالم جليل من علماء المسلمين له فى العلم قدم راسخة، وفى الفقه مكانة سامية.

٣ــ أهمية هذا المخطوط وذلك لغزارة علم مؤلفه، وكثرة اطلاعه، واشتماله على مسائل كثيرة لنفع المسلمين.

٤ــ حاجة المكتبة الإسلامية إلى مثل هذا التراث القيم.

٥ــ الحصول على درجة التخصص "الماجستير".

**منهجي في التحقيق:**

اتبعت فى تحقيقى للنص المنهج العلمي المعروف، وكان أبرز ملامح ما قمت به ما يلي:

١ــ التنقيب عن نسخ المخطوط ومحاولة حصرها، وقد وقفت على نسختين: الأولى منهما موجودة فى مكتبة جامعة أم القرى، والثانية موجودة فى دار الكتب المصرية، وقد جعلت نسخة مكتبة جامعة أم القرى هى الأصل ورمزت لها بـ [أ] لأنها تمتاز بالوضوح وحسن الخط. ورمزت لنسخة دار الكتب المصرية بـ [ب].

٢ــ نَسْخ المخطوط الأصل وفقا للقواعد الإملائية الحديثة، مع وضع علامات الترقيم.

٣ــ مقابلة النسختين وإثبات الفروق المعتبرة بينهما فى الهامش، مع إغفال ذكر الفروق التى ليس لها أثر واضح فى المعنى مثل: صلى الله عليه وسلم، وعليه السلام، والترضى عن الصحابة، وما شابه ذلك.

٤ــ محاولة الوقوف على مراد المؤلف بإثبات أصوب العبارتين فى الصلب عند الاختلاف، مع الإشارة إلى ذلك فى الهامش.

٥ــ إثبات السقط بين معقوفين [] مع الإشارة إلى ذلك فى الهامش.

٦ــ وضع الآيات القرآنية بين العلامتين ﴿ ﴾ بخط عريض، وعزوها إلى سورها مع ذكر رقم الآية فى الهامش.

٧ــ تخريج الأحاديث النبوية الشريفة والآثار معتمداً فى تخريجها على كتب التخريج، والحكم عليها صحةً أو ضعفاً ما لم تكن فى الصحيحين.

٨ــ نسبة الأبيات الشعرية إلى قائليها معتمداً فى ذلك على كتب اللغة والأدب.

٩ــ التعريف بالأعلام الوارد ذكرها فى النص تعريفاً موجزاً معتمداً فى ذلك على كتب التراجم والسير.

١٠ــ التعريف بالبلدان وكذا الأماكن الواردة فى النص تعريفاً موجزاً.

١١ــ التعريف بالكتب والمراجع الواردة فى النص تعريفاً موجزاً.

١٢ــ توثيق نقولات المؤلف، والإشارة إلى مواطنها فى كتبها، فإن لم أجد المصدر وثقت من كتب الشافعية المعتمدة.

١٣ــ التعريف بالألفاظ الغريبة معتمداً فى ذلك على كتب المعاجم واللغة.

١٤ــ التعريف بالمصطلحات الفقهية والأصولية الواردة بالنص.

١٥ــ تمييز كلام المصنف عن كلام الشارح حيث وضعت كلام المصنف بين قوسين () باللون الأسود العريض.

١٦ــ تناولت بعض المسائل الهامة المختلف فيها بالمقارنة، وبيان ما ترجح لى.

١٧ــ وضعت عناوين للفصول بين معقوفين [] بخط عريض، ونبهت على ذلــك فى الهامش فى أول مرة، ولا أنبه بعدها لتجنب التكرار.

١٨ــ تناولت قسم الدراسة باختصار لعدم إطالة الرسالة، لاسيما وقد استفاض مَنْ بدأ الكتاب[١] بالشرح فى القسم الدراسى.

١٩ــ وضع خاتمة تناولت فيها أهم نتائج البحث باختصار.

٢٠ــ وضع فهارس عامة للبحث وهى على النحو التالى:

ــ فهرس الآيات القرآنية.

ــ فهرس الأحاديث النبوية والآثار.

ــ فهرس الأبيات الشعرية.

ــ فهرس الأعلام.

ــ فهرس الكتب المترجم لها.

ــ فهرس الأماكن والبلدان.

ــ فهرس المصادر والمراجع.

ــ فهرس الموضوعات.

**خطة البحث:**

لقد بنيت بحثى على مقدمة وقسمين وخاتمة، أما المقدمة فقد ضمنتها الحديث عــن أسباب اختيارى للموضوع، وعملى فى المخطوط، وأما عــن القــسمين، فــالأول دراسى، والثانى تحقيقى.

---

[١] هو الباحث أحمد فهيم خليل حيث أخذ من أول الكتاب كما بينت سابقا، وتم مناقشة رســالته بتاريخ ٢٠١٢/٢/١١ والرسالة موجودة بمكتبة كلية الشريعة والقانون بالقاهرة.

**أولا: القسم الدراسى**

ويحتوى على أربعة مباحث:

**المبحث الأول: فى التعريف بالإمام.**

ويشمل المطالب التالية:

المطلب الأول: اسمه وكنيته ولقبه ونسبه.

المطلب الثانى: مولده ونشأته وطلبه للعلم.

المطلب الثالث: شيوخه وأقرانه وتلاميذه.

**المبحث الثانى: مكانة الإمام العلمية ومصنفاته ووفاته.**

ويشمل:

المطلب الأول: مكانة الإمام العلمية.

المطلب الثانى: مصنفاته ووفاته.

**المبحث الثالث: فى الحديث عن العصر الذى عاش فيه الإمام.**

ويشمل المطالب التالية:

المطلب الأول: الحالة الاجتماعية والاقتصادية.

المطلب الثانى: الحالة السياسية والدينية.

المطلب الثالث: الحالة العلمية والفكرية.

**المبحث الرابع: دراسة حول المخطوط**

ويشمل:

المطلب الأول: اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف وسبب التأليف.

المطلب الثانى: أسلوب المؤلف ومنهجه ومصادره.

المطلب الثالث: مصطلحات المؤلف.

المطلب الرابع: نُسَخ المخطوط وبيان أجزائه وأماكنِ وجودها.

**ثانياً: القسم التحقيقى**

ويحتوى على:

ـــ باب صلاة النفل.

كتاب صلاة الجماعة.

ويشمل الأبواب التالية:

ـــ باب صلاة المسافر.

ـــ باب صلاة الجمعة.

ـــ باب صلاة الخوف.

ـــ باب صلاة العيدين.

ـــ باب صلاة الكسوفين.

ـــ باب صلاة الاستسقاء.

ـــ باب تارك الصلاة.

**الخاتمة:** وتحتوى على أهم النتائج والتوصيات.

# أولاً: القسم الدراسى

**وفيه أربعة مباحث:**

**المبحث الأول:**

- فى التعريف بالإمام.

**المبحث الثانى:**

- مكانة الإمام العلمية ومصنفاته ووفاته.

**المبحث الثالث:**

- فى الحديث عن العصر الذى عاش فيه الإمام.

**المبحث الرابع:**

- دراسة حول المخطوط.